وانشق لهيبته حين ولد إيوان كسرى • فأصبح كسير البال
متوقعاً لحلول الوبال منفطراً كسرى • وخمدت نار فارس
ولم تخمد منذ ألفي عام • بل كانت تتقد للعبادة وتضرم أشد
الإيقاد والإضرام • وساءت ساوة أن غاضت بحيرتها •
وردت ورادها بغيظها وبحينها • وسقطت الأصنام
على رؤوسها • وأيقنت الشياطين بثبورها وبؤسها •
وملئت قلوبها حزناً وكمداً • ومنعت عن استراق
السمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً • وحضنته
أم أيمن بركة مولاته كان ورثها من أبيه • وكانت
أيضاً قابلته التي تقوم بما يقتضيه • وأرضعته ثويبة
مولاة عمه أبي لهب أياماً • وكان أعتقها حين بشرته
بولادته فخفف الله عنه من عذابه كل ليلة إثنين
إجلالاً لنبيه وإكراماً • ثم تولت منه حليمة السعدية
رضاعاً وفطاماً • وكانت المراضع أعرضن عنه ليتمه
ولم يحظين به لحكمة الباري وحكمه • فوفقت للفوز
به بنت أبي ذؤيب • لما سبق لها من السعادة
بعالم الغيب • فنعمت به حين أبته المراضع ضيقاتها
فنالت بسببه خيراً عظيماً •

ه

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيباً بارئ النسم •
وسماه بأشرف الأسماء وبأكمل الصفات له وسم
وكتب اسمه على [illegible] وقرنه باسمه تعالى ورسم
وقضى بتقدمه على سائر الأنبياء وجعل أمته أشرف الأمم
ونشر أنواره في مشارق الأرض ومغاربها وقسم له من الخير ما قسم
فحق لنا أن نفاخر به صلى الله عليه وسلم من مضى وتقدم
وأن تشرق قلوبنا بترداد ذكره شموساً حتى حبابها أبهى من الكواكب
وأن نقابل عطاء منحه بكرائم مدحه الدائمة ديمها منه بالكرم
صلى الله تعالى عليه وسلم • وعلى آله السادة القادة أهل الفضل الأتم
وعلى أصحابه السراة الشراة الرواة الموفين بالعهود والذمم •
صلاة وسلاماً دائمين ما انهلت الديم • متلازمين ما نطق بالتوحيد فم
وبعد فهذا ذكر مولد سيد الأولين والآخرين •
وحبيب وخليل رب العالمين • الذي نبأه وآدم بين الماء والطين
ونقله من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكية على ممر السنين
وقرن نبوته برسالته لما بلغ الأربعين • وفضله بما
فضل له من طلاسم الغيوب على الملائكة المقربين
والأنبياء والمرسلين • وخصه بالشفاعة العظمى

Copyright © King Saud University